ثلاثة وثلاثين شرعت بينه وبين عبد الله مقتضيات
الفساد ولمعت بينهما بروق النوي والبعاد وتواترت النقول
لدي صاحب الرجبه بفساده وثبت عنده انه حول منصبه
وبلاده فثار عليه ثوران الاسد في غابته وعزم علي رده
الي اليمن واعادته فامضي عزمه من أينه ونكبته جواد اليمن
بعساكره وفرسانه ولم يزل مستمرا علي عقبه السير الحثيث الي
ان اوصله الي الليث فلما امن من رجوعه عاد باقوامه وجموعه
وهذا سبب الهمة في رده الي اليمن ومسايرته اذا شد وظعن
فلما عاد عنه بعد ما سار عاد محاولا مسلكا اخر الي وادي مُرّ
ثم منه الي عند حروب المستقر فبلغ ذلك الشريف فمشي مشيا
عنيفه الي مكة ثم منها الي نحو نجران اذ بلغه انه مر بذكر
الملكات فلما وصل اليه اوي الي السادة الحجازات في محلهم
المعروف بالشريعه فتركه الشريف احتراما لهم الا انه شدد عليهم
وهو امن علي جماعته واموالهم ويرجع من طريقه الذي جاء منها
فلما كان اخر الليل سار وهو خايف وترك طريق اليمن واخذ ثنية
الطايف فوجد بعض العساكر فيها وهما من النازلين بنواحيها
فردوه عن مراده حتي لحقه الشريف باجتهاده ونكبه طريقه
اليمن مرة ثانية ولم يزل وراه الي ان ابعد مرماه ولم يبق له خبر
ولا اسم ولا اثر واما اخوه الشريف علي فبقي علي حاله قانعا بما
يقيم به اود خدامه وعياله ولم يحدث منه شيء من المفاسد
جاريا علي القوانين والقواعد انتهي حديثهما مع صاحب الرجبه

ومما



ومما وقع من الحوادث في ٣٣ ثلاثة وثلاثين ما صار في جبه وهو
انه ثارت نار في رابع عشر ربيع الاول ولم يعلم موضع ابتدائها
الا انها انتقل من موضع الي موضع حتي استولت علي نحو
ثلثين جبه ولم تزل مستمره الي ثامن عشر الشهر وذلك بسبب
ريح هبت لم يعهد مثلها حتي زجر البحر من حر النار وفقد من الخلق
رجال ونساء نحو من مايه وخمسين وافتقر بسبب ذلك جم غفير
من اهلها والواردين عليها ومن جملة الغرايب والامور العجايب
انها احرقت نوابيت المشايخ المشاهير وبعض من المساجد
التي بها الصلوات متواترة وبيوت البغايا وما حولها وقد طافت
بها النار شرقا وغربا ولم تاكل شيا منها ولم يلحقها منه ضرر وقد
راي بعض الصالحون قبلها منامات باهره وعلامات ظاهره
تدل علي نزول خطب بهم وذلك من ارتكاب اهلها المعاصي
من الاشتهار بالربا واحتكار الاقوات ومنع الزكوات
وظهور المنكرات فنعوذ بالله من ذلك ونساله الهدايا لنا
ولهم في جميع المسالك وفيها وقوع واقعة كبيره بني حرب
وجهينه وذوي هجار وكانت الصولة فيها لجهينه وذوي
هجار وذهب من الفريقين جمع كبير ومن جملة حوادثها
وقوع فتنة بين شريف مكة والاشراف حتي صارت مكة وجميع
سبلها في غاية الاختلاف وذلك سبب قطع مشاهر الحج
ورفع غالب مقرراتهم فخرج عليه لاجل ذلك جمع كبير تفرق
في الطرق والمسالك وكان ابتداء ذلك في شعبان ولم تزل الفتنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)